

النص الوصفي

النمط الوصفي

مفهوم الوصف

الوصف هو فن الرسم بالكلمات، حيث يُستخدم لنقل صورة مشهدية، سواء كانت حقيقية أو خيالية، للأحياء أو الأشياء أو الأماكن، وذلك من خلال تصويرها بطرق خارجية أو داخلية، باستخدام رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية.

النمط الوصفي

هو الأسلوب الفني المستخدم في نقل الصورة الوصفية، ويقوم على:

- النظر الثاقب: الرؤية الدقيقة للأشياء.
- الملاحظة الدقيقة: الانتباه إلى التفاصيل الصغيرة.
- المهارة في التعبير والربط: الربط بين العناصر المختلفة للوصف بشكل سلس ومترابط.

مؤشرات الوصف

- الإطار الزمني والمكاني والحركي: يعزز من خلق مناخ معيّن، ويتأكد بوجود حقول معجمية خاصة.
- دقة الوصف: من خلال تقديم تفاصيل دقيقة ومحددة.
- المجاز: استخدامه بكثرة يضيف عمقاً وجمالاً للنص.
- وجهة نظر الوصف: يمكن أن تكون ذاتية أو موضوعية.
- حقل معجمي: يتم استخدامه لتجميل أو تقبيح الموصوف.
- ترتيب الوصف: يمكن أن يكون من القريب إلى البعيد أو العكس.

خصائص الوصف

- النعت والحال: استخدام الأوصاف للتفاصيل.
- المماثلة والمشابهة: استخدام التشبيه للاستعارة.
- الأفعال: استخدام الفعل الماضي والمضارع لإضفاء الحيوية والاستمرارية على الوصف.
- الأساليب الانفعالية: مثل التعجب، التمني، التأوه، المبالغة، التفضيل، المدح، والذم.
- التركيز على الصفات الخارجية أو الداخلية للموصوف.

أنواع الوصف من حيث علاقته بالموصوف

- الوصف الداخلي: يتعلق بوصف الحالة النفسية أو الداخلية.
- الوصف الخارجي: يتناول الصفات المادية أو الخارجية.

أنواع الوصف من حيث علاقته بالوصف

- الوصف الموضوعي: يقدم الوصف بشكل حيادي وواقعي.
- الوصف الذاتي أو الوجداني: يعبر عن مشاعر الواصف تجاه الموصوف.
- الوصف التأملي: ينقسم إلى وظيفتين:
 - المرجعية: عند تناول الموصوف بشكل موضوعي.
 - الجمالية: عندما يكون الوصف ذاتيًا، ويبرز في الوصف الذاتي استخدام أسماء الذات، وأفعال الجوارح، وأفعال الحالة.

مكان الموصوف

- الموصوف الثابت: مثل البيت أو الموقع.
- الموصوف المتحرك: مثل السيارة أو القطار.
- الموصوف المغلق: مثل الغرفة أو السجن.
- الموصوف المفتوح: مثل البحر أو السماء.
- التداخل بين الأنواع: يمكن أن يتداخل الوصف بين هذه الأنواع.

وظائف الوصف

- الإخبار: تقديم الموصوف بدقة وموضوعية.
- الشرح والتفسير: لتوضيح فكرة معينة وضمان فهم المتلقي.
- التعليل والتبرير: لتدعيم موقف أو انتقاد سلوك معين.
- الإيهام بالواقعية: خصوصًا في النصوص السردية حيث يتم توظيف الوصف لبناء واقعية تسهم في تشويق القارئ وتفاعله مع النص.